واذا عملت لوجه الله تعالى كان جزاؤك قربك منه والنظر اليه ثم لا تطلب
العوض على اعمالك في الدنيا ليس الدنيا وليس الاخرة وما سوى
الله تعالى بالاضافة اليه اطلب المنعم لا تطلب النعمة اطلب الجار قبل
الدار هو الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء
عليك بذكر الموت والصبر على الافات والتوكل على الله عز وجل في
جميع الحالات اذا اتت لك هذه الثلاث خصال حصل الملك بذكر
الموت يصح زهدك وبالصبر تفلح بما تريد من ربك عز وجل وبالتوكل
تخرج الاشياء من قلبك وتتعلق بربك تخرج عنك الدنيا والاخرة
وما سوى المولى تاتيك الراحة من كل جانب والكلاءة والحماية
من كل جانب يحفظك مولاك عز وجل من جهاتك الست لا يبقى لاحد
من الخلق عليك سبيل يسد عنك الجهات ويغلق عنك الابواب
يصير من جملة الذين قال الله تعالى في حقهم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان كيف يكون له سلطان على الموحدين المخلصين الذين
لو راؤن الخلق في اعمالهم النطق في النهاية يكون لا في البداية
البداية كلها خرس والنهاية كلها نطق المخلص ملكه في قلبه
سلطانه في سره لا اعتبار بالظاهر النادر منهم من يجمع بين ملك
الظاهر والباطن كن ابدا مخفيا حالك لا تزل كذلك حتى يكمل ويصل
قلبك الى ربك عز وجل فاذا اكملت وبلغت لا تبالي كيف
تبالي وقد تحققت حالك واحكمت في مقامك واحدق بك
حراسك وصار الخلق عندك كالسواري والاشجار واستوى
عندك حمدهم وذمهم واقبالهم وادبارهم تقصر بابينهم وتفهم
تتصرف فيهم باذن خالقهم يعطيك الحل والربط ويرد التوضيح
الى يد قلبك والعلامة الى يد سرك لا كلام حتى يصح هذا ولا
فكن عاقلا لا تتهوس انت اعمى اطلب من يقودك انت جاهل
اطلب من يعلمك فاذا وقعت به فتمسك به واقبل قوله ورايه

لكذا

استدل به على الجادة فاذا وصلت اليها فاقعد هنالك حتى تحقق
معرفتك لها حتى ياوي اليك الاضياف وتصير طبيبا للفقراء والمساكين
من جملة الفتوة حفظ سر الله عز وجل والتخلق مع الناس بخلق حسن
ايش انت من طلب الحق والرضى به عما سواه اما سمعت قوله تعالى منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة وقال في موضع اخر يريدون
وجهه ان سعد بختك جاء نذير الحضرة خلصتك من يد كل ما سوى
الحق عز وجل واخذتك الى باب قرب الحق فهنالك الولاية والحق
اذا تم لك هذا جاءت البلاد الدنيا والاخرة خادمتين من غير
ضرر من غير تعب الخلق اطرق باب الحق واثبت على بابه فانك اذا
ثبت هنالك بانت لك الخواطر فتعرف خاطر النفس وخاطر الهوى
وخاطر القلب وخاطر ابليس وخاطر الملك يقال لك هذا خاطر
حق وهذا خاطر باطل تعلم كل واحد بعلامة تعرفها اذا وصلت
الى هذا المقام ياتي خاطر الحق عز وجل ياخذ بيدك ويثبتك
ويقعدك ويقيمك ويحركك ويسكنك ويامرك وينهاك ياقوم
لا تطلبوا الزيادة ولا النقصان ولا التقديم ولا التاخير
فان القدر قد احاط بكل واحد منكم على حدة ما منكم الا من له
كتاب وتاريخ يخصه قال النبي صلى الله عليه وسلم فرغ ربكم من
الخلق والرزق والاجل جف القلم بما هو كائن قد فرغ الله من كل شيء
قضاؤه سابق ولكن جاء الحكم وستر عليه الامر والنهي والاكراه
فلا يجعل لاحد ان يحتج على الحكم بما سبق بل يقول لا يسئل عما يفعل
وهم يسالون ياقوم اعملوا بهذا الظاهر بهذا السواد على
البياض يحملكم على العمل بباطن هذا الامر اذا عملت بهذا الظاهر
ادى بك الى فهم الباطن اول ما يفهم سرك ثم يملي على قلبك ويملي
قلبك على نفسك وتملي نفسك على لسانك ويملي لسانك على
الخلق يتعدى ذلك اليهم لمصالحهم ومنافعهم باصوات الاذان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)